اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط حول دور نظامLMD في تلبية متطلبات الشغل في المؤسسات الاجتماعية

أ. بن السايح مسعودة-جامعة الاغواط

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور نظام ل م د فـي تلبية متطلبات الشغل في المؤسسات الاجتماعية لدى عينة من طـلبة المـدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، وقد تم استخـدام المنهـج الوصفي، وللتحقق مـن هدف البحث تم إعداد استـبان حول دور نـظـام **ل م د** في خلق فرص لتشغيل في المؤسسات الاجتماعية، وطبق على عينة قوامـها 56 طالبا وطالبـة مـن المدرسة العليا للأســاتذة بالأغـواط، واستخـدمـت الأساليـب الإحصـائيـة التـالية: التكرارات والنسب المئـوية، وتم التوصل إلـى أن للنظـام **ل م** د دور فـي تلبية متطلبات الشغل لدى خرجي المدرسة العليا للأساتذة في المؤسسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: نظامLMD–المؤسسات الاجتماعية-طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط.

Abstrait:

Cette étude vise à analyser le rôle du système éducationnel LMD et comment ce dernier répond aux exigences de travail au sein des établissements sociaux. Cela sera atteint en étudiant le cas d'un groupe d'étudiants qui sont sur le point d'être diplômés de l'école supérieure de l'enseignement « ENS » de la wilaya de Laghouat. En ce fait, l'utilisation de l'approche descriptive était une évidence, et afin de vérifier le but de cette étude, un questionnaire sur le rôle du système LMD dans la création des opportunités de travail a était préparé et appliqué sur 56 étudiants et étudiantes de l'ENS Laghouat. Les méthodes statistiques suivantes sont utilisées : les fréquences et pourcentages, et le résultat est que le système LMD a un rôle important en ce qui concerne de répondre aux besoins de travail des diplômés de l'ENS dans les établissements sociaux.

Mots clés : Système LMD- Les établissements sociaux- Etudiants de l'ENS.

مقدمة

إن الدول والمجتمعات ككل تسعى إلى تجسيد أهدافها التنموية بتحقيق أفضل الخدمات وأرقاها على جميع الأصعدة لأفرادها، والمدرسة العليا للأساتذة واحدة من بين أهم المؤسسات التربوية التي ترمي إلى تفعيل هذه الغايات واقعا، ولقد انتهجت الجزائر تطبيق نظام LMD كنتيجة للتغيرات الحاصلة على النواحي الداخلية والخارجية من جهة، وكذا لمواكبة الدول المتقدمة من جهة أخرى، إذ يعتبر هذا النظام نظاما تعليميا عالياً بحيث يشمل هيكلة التعليم، محتويات البرامج، طرق التوجيه والتقويم بهدف الوصول إلى

تكوين نوعي للطلاب، وإعطاء معنى حقيقي للأداء، ويعد التوظيف عملية يباشرها كل خريج، ونخص بالذكر خريجي المدرسة العليا، وذلك بغرض تحقيق اندماج سوسيومهني، كما يهدف نظام LMD إلى التوفيق بين استراتيجيات التكوين ومتطلبات التشغيل، لذا فإن المطابقة بين التكوين والتوظيف أصبح شرطا أساسيا لتقييم فعالية النظام، وأصبح من ضروري دمج خريجي المدارس العليا للأساتذة في عالم الشغل بمختلف القطاعات ونخص بالذكر المؤسسات الاجتماعية، وقد قامت الدولة بخلق فرص توظيف لخريجي النظام في شتى القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، وعليه جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على دور نظام LMD بالمدرسة العليا للأساتذة بالأغواط في تلبية متطلبات الشغل بالمؤسسات الاجتماعية .

1- مشكلة الدراسة:

في ظل متغيرات العولمة يكون أمام المؤسسات الوطنية وفي مقدمتها الجامعات والمدارس العليا باعتبارهما يشكلان الإنتاج المعرفي والعلمي، فرصا مواتية ومسؤولية عليهما أن يتولوها بكل ثقة دون تردد، وذلك للمساهمة في حركة التنمية والتغيير الاجتماعي والاقتصادي التي تواجهها المؤسسات باختلاف مهامها وأحجامها، وذلك بوضع استراتيجية منسجمة مع متطلبات الشغل، ولكن يعتبر غياب عملية الربط وتنسيق بين المؤسسات التعليم العالي أو بالأحرى المدارس العليا للأساتذة واحتياجات المؤسسات، ونخص بالذكر هنا المؤسسات الاجتماعية بعيدا عن المؤسسات التربوية التي طالما ارتبط خريج المدرسة العليا بإجبارية التوظيف بها، واحتياجات هذه المؤسسات هو أحد المشاكل الرئيسة التي يعاني منها خريج المدارس العليا، وعليه لابد من التنسيق بين المدارس العليا والمؤسسات الاجتماعية لإيجاد سياسة فاعلة وتطويرها بما يناسب احتياجات سوق العمل في الجزائر، وبما يحقق أغراض التنمية المحلية، ولا يتحقق ذلك إلا بالاستفادة القصوى من الكفاءات البشرية التي تلقت تكوينًا علمياً ومهنياً وتربوياً بالمدارس العليا للأساتذة، ومن خلال هذه الورقة سنحاول الإجابة على التساؤل الرئيس وهو :

- ما دور نظامLMD في تلبية متطلبات الشغل بالمؤسسات الاجتماعية من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط؟

2- فرضيات الدراسة

- نتوقع أن لنظامLMD دور في تلبية متطلبات الشغل بالمؤسسات الاجتماعية من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط.

3-أهداف الدراسة:

1.3-معرفة دور نظامLMD في تلبية متطلبات الشغل بالمؤسسات الاجتماعية من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط.

2.3-معرفة وجهات نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بنظام LMD

الربط بين نظامLMD وعالم الشغل.

4-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الجانبين الآتيين

1.4-الأهمية النظرية

√ محاول التعرف على طبيعة التكوين في نظام **ل م د** في المدارس العليا للأساتذة.

√ تعتبر الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري حول موضوع نظام **ل م د** والتوظيف لدى خريجي المدارس العليا.

√ تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع المدروس والذي يعتبر من أهم موضوع البيداغوجية.

2.4-الأهمية التطبيقية

√إبراز الجانب الخفي لنظام **ل م د** وعلاقته بفرص التوظيف.

√ على ضوء نتائج الدراسة يمكن وضع حلول لخلق مناصب شغل في مختلف المؤسسات (الاجتماعية والاقتصادية) لخرجي المدارس العليا للأساتذة.

5-تحديد المفاهيم :

1.5: نظام LMD هو عبارة عن هيكل تعليمي مستوحى من الدول الأنجلو-سكسونية ويتكون من ثلاث شهادات (ليسانس – ماستر-دكتوراه).

2.5-المؤسسات الاجتماعية: المؤسسات الاجتماعية عبارة عن جماعة من الناس يبنون العمل المنظم، لأجل هدف خاص، كالمستشفيات ومراكز والمدارس المعاقين سمعيا بصريا حركيا ومؤسسات الإعلام ...

3.5-طلبة المدرسة العليا بالأغواط: هم الطلبة الذين يزالون دراستهم بالمدرسة العليا بالأغواط بمختلف التخصصات.

الإطار النظري:

أولاً: نظامLMD: 1- لمحة تاريخية عن نظام LMD

1.1- نظامLMD في الجزائر: انخرطت بلادنا منذ سبتمبر 2004 في السياق الخاص بإصلاح أنظمة التعليم العالي، فعلى ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية للمخطط الخاص بإصلاح النظام التربوي المتبنى من طرف مجلس الوزراء في 20 أفريل 2002 تم تسطير هدف استراتيجي للمرحلة [2004- 2013] يتمثل في إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي مصحوبا بتحسين البرامج البيداغوجية وإعادة تنظيم التسيير البيداغوجي، ويجدر بنا أن نشير إلى أن الشهادة القديمة (شهادة النظام الكلاسيكي، تستمر الجامعة في تقديمها وقد اختيرت في سبتمبر 2004 عشرة مؤسسات لتكون قيادية في تطبيق نظام LMD، وأما الآن فقد تم تعميمه على كافة المؤسسات الجامعية الجزائرية، تتمحور الهيكلة الجديدة للتعليم العالي حول ثلاث شهادات هي ليسانس، ماستر، دكتوراه. وتهدف إلى تحسين نوعية التكوين الجامعي وجعله يتلاءم مع باقي الأنظمة التكوينية في العالم وإعطاء دور كبير للطلبة في هذا النظام من خلال تسهيل حركية الطلبة وتوجيههم وتثمين العمل الذاتي للطلبة وتنصيب إجراءات لمرافقة الطلبة في أعمالهم وتثمين المكتسبات وتسهيل تحويلها واقتراح مسارات تكوينية متنوعة وتكييفها مع الحاجيات الاقتصادية، مع ضرورة انفتاح الجامعة والتكوين على الخارج، سعت الإصلاحات إلي الانفتاح علي المحيط الاقتصادي والاجتماعي والاستجابة لمختلف متطلباته وذلك من خلال طرح مسارين تكوينيين هما مسار أكاديمي ومسار مهني وذلك على مستوى الليسانس والماستر، فالمسار الأكاديمي هو الذي يسمح للطّالب بالدّخول المباشر في دراسات أكثر طولا وأكثر تخصّصا، أي في مستوى الماستر أو الدّكتوراه، أما المسار المهني فهو الذي يتيح للطّالب بالدّخول المباشر في عالم الشغل، أي على مستوى الليسانس أو الماستر.**(مركز البحث العلمي والتقني ، 2014، ص3)**

2-تعريف نظام: هو عبارة عن نظام للتعليم العالي يتكون من ثلاثة مستويات:

1 -L شهادة ليسانس.

2 -M شهادة ماستر.

3-D شهادة دكتوراه.

لقد طرحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في نهاية سنة (2003) مجموعة من الإصلاحات تهدف إلى تغيير النظام البيداغوجي المتعارف عليه منذ عشريتين وتمثل هذا الإصلاح في نظام **(ل م د)** هو نظام معتمد عالميا وهو حاليا حيز التنفيذ في كثير من جامعات العالم منها: الأنجلو–سكسونية، والأوروبية، والعربية، وقد تبنته الجامعة الجزائرية ابتداء من الموسم الجامعي (2004_2005)، ويتم هذا النظام على ثلاثة مستويات هي:

مرحلة الليسانس: شهادة البكالوريا + 3 سنوات تكوين.

مرحلة الماستر: شهادة البكالوريا + 5 سنوات تكوين.

مرحلة الدكتوراه: شهادة البكالوريا + 8 سنوات تكوين، بمعنى ماستر +3 سنوات **(شبايكي،2011، ص ص 10،11)**.

3–أسباب اختيار الجزائر لنظام (ل م د): إن اختيار الجزائر لهذا النظام جاء بعد معاينة وتشخيص معمق لمنظومة التكوين العالي انتهيا إلى:

√ وجود اختلال هيكلي تراكم عبر السنين جعل الجامعة الجزائرية على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

√عدم قدرة التكوين العالي على الاستجابة بنجاعة إلى التحديات التي فرضها التطور غير المسبوق للتكنولوجيات وظاهرة عولمة الاقتصاد والاتصال. **(المرجع السابق، ص ص:10،11)**

4– أهداف نظام (ل م د)

- الحصول على شهادة جامعية معتمدة عالميا.
- حركية سهلة ضمن مجالات التكوين.
- رفع مستوى الطالب الجزائري ليتوافق مع المستوى العالمي.
- تكييف التكوين مع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية **(دليل جامعة سطيف، 2006)**.

في كل مرحلة من مراحل هذا النظام وتنظم المسارات الدراسية ومسالك التكوين فيشكل وحدات التعليم متكونة من مادة أو أكثر، تجمع في سداسيات لكل مرحلة، ويتم ذلك كما يلي:

1–شهادة الليسانس: تنظم هذه المرحلة في طورين، الطور الأول هو تكوين أولي متعدد التخصص امتداداته من سداسي واحد إلى أربع سداسيات بغية الحصول على المبادئ الأولية للتخصصات المعنية بالشهادة، ثم يتبع بعد ذلك بالطور الثالث الذي هو عبارة عن تكوين متخصص من فرعين:

√ فرع أكاديمي يتوج بشهادة الليسانس تسمح لصاحبها بمواصلة دراسات جامعية أكثر اختصاصا بحسب مؤهلاته والنتائج المتحصل عليها.

√ فرع مهن يتتوج أيضا بشهادة الليسانس التي تسمح لصاحبها بالاندماج مباشرة في عالم الشـــغل.

2-شهادة الماستر: يسمح لكل طالب تحصل على شهادة الليسانس "أكاديمـية" والـذي تتوفر فـــيـــه شروط الالتحاق، وتدوم سنتين كما أنها لا تقصي من المشاركة الحائزون علـى شهادة الليسانـس ذات أبعاد مهنية كالذين بإمكانهم العودة إلى الجامعة بعـد فتـــرة قصـــيرة يقضونها في عالم الشغل، وبالتالي فإن هذا التكوين يحضر إلى اختصاصين: ماســتر مهني وماستر بحث (أكاديمي).

3-شهادة الدكتوراه: تبلغ مدة التكوين في الدكتوراه على الأقل ست سداسيات. **(ملف الإصلاح، 2004، ص 13).**

شكل رقم (1) يوضح مدة تكوين في شهادات

5-مجالات التكوين وغاياته

في السنة الجامعية (2005/2004) تم إدخال هذا النظام الجديد على إحدى عشر شعبة في علوم المادة، كتقنيات، رياضيات، إعلام آلي، علوم الطبيعة والحياة، علوم الأرض، علوم الاقتصاد، والتسيير والمالية، الرياضة، الفن، اللغة الانجليزية والفرنسية، ففي نفس السنة تم إدراج هذا النظام فـي عشر جامعات هي: جامعة البليدة، بجاية، بومرداس، قسنطـينة، عنابة، تلمسان، مستغانم، جامعة العـلـوم والتكنولوجيا بوهران والمراكز الجامعية فـــي أم البواقـي وبرج بوعريريج ويقدم نظام**(ل م د)** رؤية جديدة للتكوين الجامعي الذي يرتكز على

√ ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار التكفل بتلبية الطلب الاجتماعي الشرعي في مجال الالتحـــاق بالتعليم العالي.

√ تقوية المهمة الثقافية بترقية القيم العاملة التي يعبر عنها الفكر الجامعي، خاصة تلك المتعلقة بالتسامح والاحترام.

√ التمكن من التفتح أكثر على التطور العالمي وعلى الخصوص في مجال العلوم والتكنولوجيا.

√ تشجيع التعاون الدولي وفق السبل والأشكال المتأتية.

√ ترسيخ أسس تسيير ترتكز على التشاور والمشاركة.

√ دعم قاعدة واسعة للبحث، حرة أكثر منها موجهة

√ خلق الشروط الملائمة للتوظيف والاحتفاظ بالكفاءات الواعدة والأساتذة الباحثين في جامعاتنا. **(ملف الإصلاح، 2004، ص 13)**

ثانيا: العمل

1-تعريف العمل: يعتبر العمل مكسب إنساني، والإنسان يعمل لتحقيق ذاته، وبلوغ مكانة ومركز اجتماعي، ولتحقيق السعادة والاحترام والأمن النفسي. **(العلاوي، 2012، ص18)** العمل مجهود إرادي الوعي الذي يستهدف منه الإنسان إنتاج السلع الخدمات لإشباع حاجاته، وهو كل ما يزاوله الإنسان من أنشطة صناعية، أو مهنية، أو زراعية، أو تجارية، أو غيرها بغية أي هدف، وهو مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية. (**http://www.alifta.net/Fatawa/fatawaDetails.aspx**)

2-دوافع التشغيل:

- العمل ضرورية اجتماعية اقتصادية في حياة الإنسان.
- العمل عبارة عن حلقة تواصل بالمجتمع ويجنب الإنسان البطالة.
- العمل يساعد الفرد على تحقيق الصحة النفسية والبدنية والعقلية.
- العمل واجب وحق شرعي في كل المجتمعات ومقدس في بعضها وعبادة في بعض المجتمعات الآخر.
- بالعمل يمكن للإنسان أن يشعر بالسعادة. **(العلاوي، مرجع سابق، ص21)**

ثالثاً: المؤسسة الاجتماعية

1-تعريف المؤسسة الاجتماعية: هي مجموعة من الأفراد تضمهم هوية مشتركة ، تسودها إمكان مشتركة من السلوك كالانضباط ولاحترام، يوجد بين أفرادها علاقات الاتصال مباشرة وغير مباشرة، أفرادها يتفاعلون فيما بينهم في سلسلة من الأدوار المتداخلة مع وجود حد معين من التعاون المتبادل، يعرفها **بتريك كيل** بأنها مجموعة تنظيمات الاجتماعية التي تنظم علاقات الأفراد من اجل حياة أفضل، يعرفها **جاب** بأنها علاقة تفاعل بين فردين أو أكثر من أجل إشباع حاجات كل منهم، يعرفها

سمويل البيون بأنها مجموعة مــن الأفراد صغيرة أو كبيرة اكتشفوا وجود علاقة فيما بينهم، ويعرفها **جيدار** هي مجموعة من الأفراد تنحصر مشاعرهم حتـى يصل الجميع إلى فهم مشترك ومتكامل. (**http://sociologie.forumperso.com/t264-topic**)

تعرف المؤسسات الاجتماعية بأنها نظام مركب من معايير اجتماعية متكاملة منظمة من اجل المحافظة على القيم الاجتماعية، **(نبيل ،2009، ص1)**

2-أنواع المؤسسات الاجتماعية:

1.2-مؤسسات اجتماعية أساسية: (ضرورية في المجتمع) الأسرة المدرسة دور العبادة، الإعلام.....

2.2-مؤسسات اجتماعية ثانوية: نوادي ومناشط ترويحية، وهي وسيلة تحقيق اهداف محددة أي توظيفها منتظم. **(الموقع السابق)**

وتشمل المؤسسات الاجتماعية ما يلي:

1-نظام القرابة والأسرة.

2-مجال السلطة والقوة الشرعية والنفوذ وهو مجال السياسي.

3-إنتاج وتوزيع السلع والخدمات وهو المجال الاقتصادي.

4-نقل المعرفة من جيل إلى أخر وهو المجال التعليمي.

5-تنظيم العلاقة مع المعايير الميتافيزيقا وهو العالم ما وراء الطبيعة وهو المجال الديني.

وبصورة مختصرا تسمى هذه المؤسسات الخمسة مؤسسات اجتماعية (الأسرة والحكومة والاقتصاد والتعليم والدية). **(نبيل، المرجع السابق، ص1)**

الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية

1-منهج الدراسة: اقتضت الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره مناسباً لأغراض الدراسة، فالمنهج الوصفي إذن يهدف أولا إلى جمع معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة، ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة. **(القاضي والبياتي، 2008، ص66)**

2-حدود الدراسة: تحددت الدراسة في مجالات التالية:

1.2-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في مدرسة العليا للأساتذة بالأغواط".

2.2-الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة ميدانيا خلال شهر فيفري 2017.

3.2-الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من 56طالب وطالبة بالمدرسة العليا للأساتذة بالأغواط.

3-مجتمع وعينة الدراسة:

1.3-مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد والأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو يعتبر المكان الطبيعي لوجود الظاهرة أو المشكلة البحثية التي تدرس فيها المشكلة، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط.

2.3-عينة الدراسة: إن العينة هي أداة الدراسة أي أنها جزء من المجتمع وتم اختيارها بطرق مختلفة لغرض الدراسة هذا المجتمع وإن حجم العينة مرتبط بحجم مجتمع البحث، فكلما كان مجتمع البحث كبيرا كلما قلت حاجتنا إلى النسب المئوية العالية من العناصر لبناء العينة. **(داودي وبوفاتح،2007، ص62)**

بلغ حجم عينة الدراسة (56) طالبا وطالبة من المدرسة العليا بالأغواط، وقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والجدول التالي يوضح خصائص العينة حسب التخصص:

الجدول رقم (1) يوضح خصائص العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة %
أدب عربي	12	%21.42
فلسفة	10	%17.85
رياضيات	12	%21.42
فيزياء	15	%26.78
انجليزية	7	%12.5
مجموع	56	%100

نلاحظ من الجدول علاه أن طلبة تخصص أدب عربي بلغ عددهم 12 طالب وبنسبة 21.42%، وطلبة فلسفة 10 وبنسبة 17.85%، وطلبة الرياضيات 12 وبنسبة 21.42%، وطلبة الفيزياء 15 وبنسبة 26.78%، وطلبة الانجليزية 7 وبنسبة 12.5%.

4-الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث، والهدف منها هو اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث من خلال التأكد من وضوح التعليمات، ومدى وضوح بنود المقياس وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، مع التحقق من صدقه وثباته قبل تطبيقه على كامل العينة.

قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة أولية من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بمدينة الأغواط، وتـم تطبيق استبيان دور نظام ل م د في خلق فـرص لتشغيل في المؤسسـات الاجتماعية، على عينة مكونة من 20 طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وضـوح العـبارات، ولـم يجد الطلبة صعوبة في فهمها.

5-أداة الدراسة:

1.5-استبيان حول دور نظام ل م د في خلق فرص لتشغيل في المؤسسات الاجتماعية:

لإعداد وبناء الاستبيان اتبعنا الخطوات التالية:

- الاطلاع على التراث النظري والأدبيات التربوية والدارسات السابقة التي أجريت حول نظام **ل م د**.
- الاطلاع على بعض الدراسات التي أجريت حول فرص التشغيل لدى خرجي الجامعات والمدارس العليا.
- وضع بعدين وكل بعد يحتوي على مجموعة من الأسئلة.

2.5-الخصائص السيكومترية للمقياس:

1.2.5-الصدق:

- **صدق المحكمين:** قمـنا بعرض الاستـبانة على مجموعة من المحكمين (أساتذة في علم النفس) لمعرفة مدى انتماء كل مفردة إلى البعد الخاص بها أولا، ومـدى وضـــوح العبارات، ولـقد أخذنا كل الاقتراحات المقدمة بعين الاعتبار.
- **الصدق التمييزي:** تم الاعتماد في صدق المقياس على الصدق التمييزي، حيث تمَ ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأدنى، بحيث أخذنا 27% من الدرجات العليا و27% من الدرجات الدنيا فكان عدد الأفراد 5أفراد وبعد ذلك تم حساب (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين، والجدول رقم(02) يوضح ذلك:

الجدول رقم (2) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس

مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	5	52.80	3.70	14.91	8	0.000
المجموعة الدنيا	5	27.40	0.89			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ت) بلغت 14.91 عند درجة الحرية 8 بمستوى الدلالة 0.000، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم 52.80، وهذا يدل على أن للمقياس قدرة تمييزية، وبالتالي يعتبر صادقا.

● **صدق الاتساق الداخلي:** وهو يشير إلى قوة ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار، حيث يتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول رقم (3) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

الأبـــــعـــــــاد	معامل الارتباط
التنسيق والربط بين الجامعة وميدان التوظيف لطلبة ل م د	0.50**
فرص التوظيف طلبة مدرسة العليا في المؤسسات الاجتماعية	0.49*

****دال عند مستوى الدلالة 0.01 *دال عند مستوى الدلالة 0.05**

من خلال نتائج الجدول رقم(3) يتضح أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، مما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة من الصدق ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2.2.5-الثبات: قمنا بحساب الثبات كالتالي:

● **ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، والجدول رقم(4) يوضح ذلك:

الجدول رقم (4) يوضح نتائج معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية

معـــامل الثبـــات		
قبل التصحيح	بعد التصحيح	طريقة التصحيح
0.77	0.81	جوتمان

يتبين من الجدول رقم(4)، والذي يمثل نتائج حساب معامل ثبات للمقياس حيث بلغ معامل الارتباط: 0.77، وبعد تصحيحه بمعادلة جوتمان قدر درجته ب: 0.81 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية تؤكد تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي فهي صالحة للتطبيق في الدراسة الحالية.

●**ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ :يعتبر** معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، ومعامل ألفا يرتبط ثباته بثبات بنوده.

الجدول رقم (5): يمثل نتائج معامل الثبات ألفا –كرونباخ للمقياس .

عدد البنود	N	معـامل الثبـات ألفا–كرونباخ
10	20	0.71

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(5) أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.71)، وهي قيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للمقياس وبالتالي المقياس ثابت.

وأصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من 10بنود موزعة على بعدين هما:

1–بعد التنسيق والربط بين الجامعة وميدان التوظيف لطلبة ل م د: وهي مجموع العبارات التي تحاول معرفة وجهة نظر الطالب حول نظام **ل م د** ورأيته لمستقبل التوظيف ودور تنسيق المدرسة العليا للتكوين طالب مع عالم الشغل والمرقمة من (1–5)

2–بعد فرص التوظيف طلبة المدرسة العليا في المؤسسات الاجتماعية: ويقصد توظيف الطلبة عند تخرجهم من المدرسة العليا للأساتذة في المؤسسات الاجتماعية وهل يتماشى هذا التوظيف مع طبيعة تكوينهم، والعبارات المرقمة من(6–10).

6–الأساليب الإحصائية: اعتمدنا في معالجة النتائج وتحليلها إحصائيا على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (Statistical Package for Social Science) (SPSS)، لما لهذا النظام من مزايا تكمن في توفير الوقت والجهد والتكاليف، كما أن نتائجه أكثر موضوعية وأكثر معيارية، قام برنامج (SPSS)نسخة (17) بتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

1. **معامل ارتباط ألفا كرونباخ**
2. **معامل الثبات جوتمان**
3. **التكرارات.**
4. **النسب المئوية**

●نتائج الدراسة:

1–نتائج الفرضية:

* **نص الفرض**" نتوقع أن للنظام **ل م د** دور في تلبية متطلبات الشغل بالمؤسسات الاجتماعية من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط.

ولاختبار صحة الفرض قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل بند من بنود المقياس وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(6) :

الجدول رقم (6) يوضح التكرارات والنسب المئوية لبنود المقياس

/	العبارات	التكرار (نعم)	النسبة %	التكرار (لا)	النسبة %
1	هل اخترت تخصص برغبتك؟	40	%71.42	16	%28.57
2	هل تعتقد أن نظام ل م د يتماشى مع متطلبات الشغل؟	31	%55.35	25	%44.64
3	هل ترى أن التكوين في نظام ل م د مدروس بطريقة جيدة لتسهيل عملية التوظيف؟	39	%69.64	17	%30.35
4	هل تعتقد أنه هناك تنسيق بين التكوين في نظام ل م د ومتطلبات التوظيف؟	15	%26.78	41	%73.21
5	هل ترى أن المؤسسات الاجتماعية تحتاج لتوظيف خريج مدرسة العليا للأساتذة بنظام؟	30	%53.57	26	%46.42
6	هل خريج المدرسة العليا للأساتذة عمله مرتبط بالتدريس فقط أو بمجالات أخرى؟	28	%50	28	%50
7	هل قيامك بتربصات ميدانية يرتبط فقط بالمدارس أو أيضا بميادين أخرى في المؤسسات الاجتماعية كالمستشفيات ومراكز ومدارس المعاقين...؟	36	%64.28	20	%35.71
8	هل تعتقد انه لديك نفس الفرص مع خريج كليات الأخرى في التوظيف في المؤسسات الاجتماعية؟	16	%28.57	40	%71.42
9	هل تلقيت تكوينا جيدا للممارسة العمل في مؤسسة اجتماعية (مستشفيات-مؤسسات إعلامية-مركز المعاقين.....؟	20	%35.71	36	%64.28
10	هل تظن أن المؤسسات الاجتماعية تحتاج لتوظيف خريج المدرسة العليا للأساتذة؟	22	%39.28	34	%60.71

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة قد اختاروا تخصص بأنفسهم دون تدخل خارجي حيث بلغت الإجابة ب: نعم 40 وبنسبة 71.42 وتقابلها الإجابة بلا:16 وبنسبة28.75%، كما أن أغلبية العينة ترى أن نظام **ل م د** يتماشى مع متطلبات الشغل أو التوظيف حيث بلغ تكرار نعم ب:31 وبنسبة 55.35% والإجابة بلا بلغ تكرارها: 25 وبنسبة 44.64%، وحسب رأي العينة أن نظام **ل م د** مدروس بطريقة جيدة تناسب متطلبات التوظيف حيث بلغ تكرار نعم: 39 وبنسبة 69.64% أما لا فبلغ تكرارها: 17 وبنسبة 30.35%، بالنسبة لاحتياج المؤسسات الاجتماعية للتوظيف خرجي المدارس العليا فبلغ تكرار الإجابة بنعم30: وبنسبة 53.57 %أما ب:لا فبلغ عددها: 26 وبنسبة 46.42%، أما وجهة نظر العينة حول خريجي المدارس العليا يرتبط

عملهم بالتدريس فقط أو بالتوظف في مجلات وقطاعات أخرى كالمستشفيات والإعـلام ومـدارس ومـراكز راعية المعاقـين فبلـغ الإجابـة بنعم: 28 وبحجم قدر ب: 50% وتقابلها الإجابة بلا بنفس التكرار والنسـبة، أما قيام الطلبة بتربصـات ميدانية مرتبط بالمدارس فقط أو بميادين ومجلات وقطاعات أخرى متنوعة فبلغ الإجابـة بنعم: 36 وبحجم 64.28%والإجابة بلا: 20 وبنسبة 35.71%، وحسـب أراء ووجهات نظر طلاب المـدرسة العليا للأساتذة بالأغواط حول أن لديهم نفس الفرص فـي التشغـيل فـي مـؤسسات اجتماعية مـع خرجي كليات وتخصصات الأخرى فجات الإجابة بنعـم ب:16 وبنسبـة 28.57% وتقابلها الإجابة بلا: 40 وبنسبـة71.42 %، بالنـسـبة للتلـقي طلـبة تكويـن فـي العمل بمؤسـسات اجـتماعـية فـكانت إجابـة بنعم20: وبنسـبـة 35.71% والإجـابـة بـلا: 36 وبحجـم قدر ب: 64.28 %، وفي الأخـير كانت إجابـة بنعم حول وجهة نـظر الطلاب حـول توظـيف في مؤسسات اجتماعية لخرجي المدارس العليا 22 وبنسبة 39.38% والإجابة بلا بلـغ تـكـرارها 34 وبنسبة 60.71%.

من خلال نتائج الجدول المتحصل عليه نـرى أن هناك فرص للتـوظيف فـي مختلف المؤسسـات الاجتماعية لخرجي المدارس العليا بنظام **ل م د** من جهة نظر طـلاب المدرسة العليا بالأغواط، إذا ما انتهجت المدارس العليا برامج تأهل خريجها لولوج عالم الشغل بمختلف القطاعات الاجتماعية غير قطاع التربية، بمعنى أخر يعود ذلك إلى برامج التي ستنتهجها المدرسة العليا، والتي تتماشى مع متطلبات العمل أو بالأحرى سياسة التشغـيل بالـجزائر، كما أن التكوين الذي يضمنه نظـام **ل م د** يسهل عملية اندماج خريجي بعالم الشغـل، وهذا ما يعني نجاح منظومة التكوين فـي المدارس العليا، حيث تتطلع سياسة المـدارس العليا دمج خريجيها في مختلف القطاعات، كما أن قيام الطلبة بتربصات ميدانية في قطـاعات غير قطاع التربية من شأنه أن يساعدهم ويؤهلهم إلى رسم معالم حول طبـيعة توظيـف وعمل الطالب عند تخرجه في مختلف القطاعات.

توصيات:

√ ضرورة تبني استراتيجية واضحة لمدارس العليا لسد الفجوة الحاصلة بين مخرجات المدارس العليا وطبيعة التشغيل.

√ ضرورة وضع برامج ومناهج تناسب طلاب المدارس العليا لولوج مختلف القطاعات غير قطاع التربية.

√ ضرورة التنسيق والربط بين المدارس العليا وميدان التشغيل.

خاتمة

إن الجزائر حققت قفزات نوعية وكمية في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي، بحيث أدخلت هيئتها ممثلة في الوزارة العديد من التغييرات الجذرية والمستجدات الحديثة للوصول إلى مُخرجات تعلم جديدة ومرغوبة للمدارس العليا للأساتذة تتناسب مع توجهات سوق العمل انطلاقا من إعداد برامج وخطط قصيرة وطويلة المدى لتشمل العديد من المحاور مرتكزة على جودة التدريس بالمدارس العليا للأساتذة.

قائمة المراجع

1-القاضي، دلال والبياني، محمود (2008). **منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)**.ط 1، عمان: الحامد للنشر والتوزيع.

2-شبايكي، سعدان. (جويلية،2011). **الآثار الاقتصادية والاجتماعية لنظام التعليم العالي ل م د، مجلة البحوث والدراسات العلمية، الجزائر، (05)، ص. ص 9-18.**

3-داودي، محمد وبوفاتح، محمد (2007). **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**.ط1، الجزائر: دار ومكتبة الأوراسية.

4.دليل جامعة سطيف، (2006).

5-لعلاوي، عماد (2012). **مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعتيهم للعمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية**. رسالة دكتوراه منشورة، علم النفس عمل وتنظيم، جامعة قسنطينة، الجزائر.

6-مركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة (2014). **نظام ل م د في الجزائر جامعة بسكرة أنموذجاً.**

7-محمد، نبيل (2009). **علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية**. دار الجامعة الجديدة: الإسكندرية.

8-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(2004)، ملف الإصلاح.

2-المواقع الالكترونية

(**http://www.alifta.net/Fatawa/fatawaDetails.aspx**)
(**http://sociologie.forumperso.com/t264-topic**)